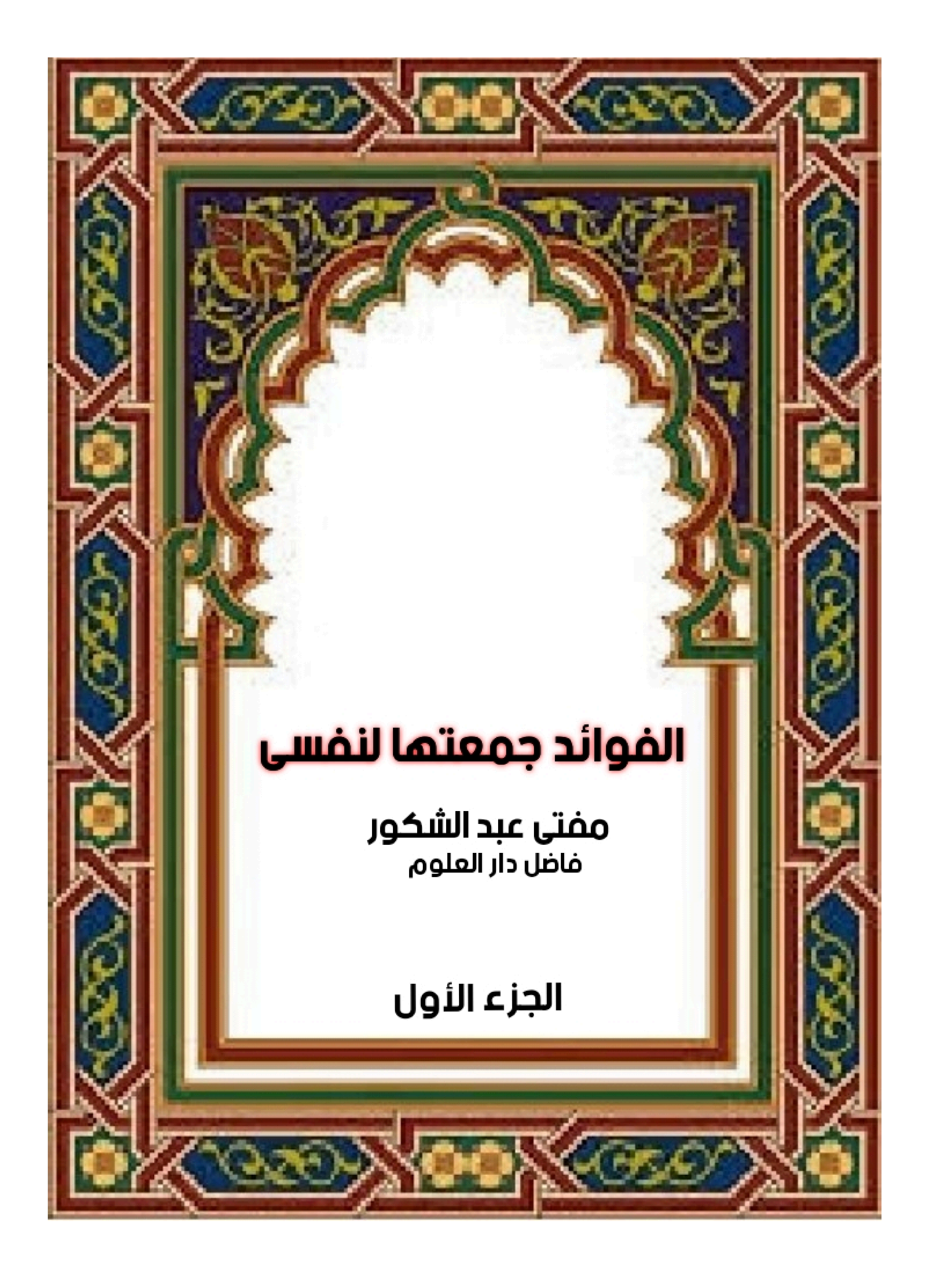


الفوائد جمعتها لنفسى

مفتى عبد الشكور

فاضل دار العلوم

الجزء الأول

الدعاء

قلَّما كانَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّم يقومُ من مَجلسٍ حتَّى يدعوَ بِهَؤلاءِ الكلِماتِ لأصحابِهِ : اللَّهمَّ اقسِم لَنا من خشيتِكَ ما يَحولُ بينَنا وبينَ معاصيكَ ، ومن طاعتِكَ ما تبلِّغُنا بِهِ جنَّتَكَ ، ومنَ اليقينِ ما تُهَوِّنُ بِهِ علَينا مُصيباتِ الدُّنيا ، ومتِّعنا بأسماعِنا وأبصارِنا وقوَّتنا ما أحييتَنا ، واجعَلهُ الوارثَ منَّا ، واجعَل ثأرَنا على من ظلمَنا ، وانصُرنا علَى من عادانا ، ولا تجعَل مُصيبتَنا في دينِنا ، ولا تجعلِ

الدُّنيا أَكْبرَ همِّنا ولا مبلغَ عِلمِنا ، ولا تسلِّط

علَينا مَن لا يرحَمُنا

الترمذى

الدعاء

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه حديث صحيح ثابت .

أخرجه أحمد في "مسنده" (751) ، والترمذي في "سننه" (3566) ، وأبو داود في "سننه" (1747) ، من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ** .

والحديث صححه الشيخ الألباني في "إرواء الغليل" (430) .

وقد اختلف أهل العلم في مدلول قوله " في آخر وتره " ، على أربعة أقوال:

الأول : أنه بعد الرفع من الركوع ، في دعاء القنوت .

الثاني : في السجود .

الثالث : بعد التشهد قبل السلام .

الثالث : بعد السلام .

قال ابن القيم في "زاد المعاد" (1/324) :" وَقَدْ رَوَى أبو داود وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ** " .

وَهَذَا يَحْتَمِلُ ، أَنَّهُ قَبْلَ فَرَاغِهِ مِنْهُ ، وَبَعْدَهُ .

وَفِي إِحْدَى الرِّوَايَاتِ عَنِ النَّسَائِيِّ: كَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ ، وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ .

وَثَبَتَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ .

فَلَعَلَّهُ قَالَهُ فِي الصَّلَاةِ ، وَبَعْدَهَا " انتهى.

وقال القاري في "مرقاة المفاتيح" (3/952) :" (وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ ، أَيْ بَعْدَ السَّلَامِ مِنْهُ كَمَا فِي رِوَايَةٍ ، قَالَ مِيرَكُ: وَفِي إِحْدَى رِوَايَاتِ النَّسَائِيِّ كَانَ يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ ". اهـ

وينظر أيضا: " لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح"، للشيخ عبد الحق الدهلوي (3/383).

وهذه الرواية التي أشار إليها ابن القيم وغيره من أهل العلم تحدد موضع الدعاء أنه بعد الصلاة وليس في محل القنوت ، إلا أنها لا تثبت ، فلو ثبتت لكانت قاضية في النزاع .

وقد أخرجها النسائي في "السنن الكبرى" (10661) ، من طريق علي بن حجر ، والطبراني في "المعجم الأوسط" (1992) ، من طريق أبي الربيع ، كلاهما عن إِسْمَاعِيل ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، قَالَ:" بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ: **اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، اللهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ، وَلَوْ حَرَصْتُ، وَلَكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ** .

وخالفهما يحيى بن حسان ، كما عند النسائي في "السنن الكبرى" (10662) ، فرواه عن إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ، نَحْوَهُ .

وهذه الرواية شاذة ، لمخالفتها رواية علي بن حجر وأبي الربيع .

هذا، مع أن مدار الرواية ، من الوجهين المذكورين: على عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ؛ ورواية إبراهيم بن عبد الله بن عبد القاري عن علي بن أبي طالب مرسلة ؛ فالحديث معل بالانقطاع.

وقد نصَّ على ذلك أبو حاتم كما في "الجرح والتعديل" (2/108) ، وأبو زرعة الرازي كما في "المراسيل" لابن أبي حاتم (30) .

هذا وكثير من أهل العلم رجح كون هذا الدعاء يقال في القنوت .

ومن هؤلاء ابن نجيم في "البحر الرائق" (1/318) ، والماوردي في "الحاوي الكبير" (2/152) ، وأبو يعلى في "التعليق الكبير" (2/215) ، وابن قدامة في "المغني" (2/112) ، وابن مفلح في "الفروع" (2/362) ، والبهوتي في "كشاف القناع" (1/420) .

. ومنهم من استحبه بعد التشهد لأنه محل الدعاء

قال صدر الدين علي بن علي بن أبي العز الحنفي في "التنبيه على مشكلات الهداية" (2/660) :" وحديث علي رضي الله عنه فيه: أن رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره: اللهم إي أعوذ برضاك من سخطك ... " إلى آخره . رواهما أهل السنن الأربعة ، والإمام أحمد . وليس فيها قبل الركوع ولا بعده . ويحتمل أن يكون المراد من آخره : بعد التشهد ؛ فإنه محل الدعاء بالإجماع " انتهى.

ومنهم من استحبه في السجود للحديث الذي أخرجه مسلم في "صحيحه" (486) ، من حديث عَائِشَةَ ، قَالَتْ:" فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ يَقُولُ: **اللهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ،**

وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ .

ومنهم من استحبه بعد السلام من الوتر ، كما ذكر ذلك النووي في "المجموع" (4/16) ، فقال :" يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ الْوِتْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ وَأَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ فَفِيهِمَا حَدِيثَانِ صَحِيحَانِ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُد وَغَيْرِهِ "انتهى.

وخلاصة الأمر

أن الحديث ثابت ، والخلاف في تفسير قوله :" فِي آخِرِ وِتْرِهِ " سائغ بين أهل العلم ، فمن ذكره في دعاء القنوت فلا بأس ، وهو ما رجحه جماعة من المحققين من أهل العلم كما قدمنا ، ومن قاله في سجوده ، فهو سنة ثابتة أيضا من غير هذا الحديث، ومن قاله في آخر الوتر قبل السلام أو

بعده لا ينكر عليه كذلك ، فإن اللفظ محتمل ، وبكلٍ قال أهل العلم ، والله أعلم

تضرع النبي عليه الصلاة والسلام

انظر إليه بعد أن بلغ رسالة ربه، و استفرغ فيها وسعه و طاقته، و دانت له جزيرة العرب في يوم الحج الأكبر يوم عرفة يدعو الله عز وجل بهذا الدعاء الذي ارتقى فيه أعلى قمم الضعف و العجز : يقول لنتعلم منه

اللهم انك ترى مكاني و تسمع كلامي و لا " يخفى عليك شيء من أمري ، أنا البائس الفقير ، المستغيث المستجير ، الوجل المشفق، المقر المغترف بذنبه، أسالك مسالة المسكين، و ابتهل إليك ابتهال المذنب الذليل، و ادعوك دعاء الخائف الضرير، دعاء من خضعت لك رقبته، و

ذل لك جسده، ورغم لك انفه، و فاضت لك عيناه، اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا، و كن بي رءوفا رحيما،يا خير المسئولين و يا خير المعطين يا رب العالمين".

و هكذا كان دأبه عليه الصلاة والسلام في أسمى مواقف الانتصار: يكون في أعلى درجات الفقر و التضرع، كما حدث يوم فتح مكة، دخلها منتصرا بعد أن اخرج منها... فإذا به يدخلها ساجدا على ظهر فرسه تواضعا لله و شكرا لنعمته، انتصر فتواضع أو إن شئت قلت: تواضع فانتصر.

العفو والعافية

روى أحمد والترمذي عن العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- قال: قلت يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله، قال: (سل الله العافية) فمكثت أياما ثم جئت فقلت: يا رسول الله علمني شيئا أسأله الله، فقال لي: (يا عباس، يا عم رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة). [رواه الترمذي] وقال - صلى الله عليه وسلم - : (سلوا الله العفو والعافية، فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية) [رواه أحمد] فصلاح العبد لا يتم في الدارين إلا بالعفو واليقين، فاليقين يدفع عنه عقوبة الآخرة، والعافية تدفع عنه أمراض الدنيا في قلبه وبدنه. قال المناوي: في ضمن هذا الحديث إيماء إلى أن شدة حياء العبد من ربه توجب أنه إنما يسأله العفو لا الرضى عنه. إذ

الرضى لا يكون إلا للمتطهرين من الرذائل بعصمة أو حفظ ، وأما من تلطخ بالمعاصي فلا يليق به إلا سؤال العفو. وعن عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما- قال: لم يكن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدع هؤلاء الكلمات حين يمسي وحين يصبح: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِيَ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي". [رواه ابن ماجة] العفو و العافية و المعافاة قال الزمخشري: "العفو أن يعفو عن الذنوب، والعافية أن يسلم من الأسقام والبلايا، والمعافاة أن يعفو الرجل عن الناس ويعفوا عنه فلا يكون يوم القيامة قصاص، وهي مفاعلة من العفو، وقيل هي أن يعافيك اللّه من الناس ويعافيهم منك". وقال الحكيم: "العفو

والعافية مشتق أحدهما من الآخر، إلا أنه غلب عليه في اللغة استعمال العفو في نوائب الآخرة والعافية في نوائب الدنيا، وذكرهما في الحديث في الدارين إيذاناً بأنهما يرجعان إلى شيء واحد |

إذا انجاك الله من اي مكروه فلا تقل بسبب✒
صلاتي للفجر ، أو صدقتي ، أو ملازمة أذكاري ،أو
نيتي الطيبه بل قل : نجاني الله برحمته .{فلما
جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه برحمةٍ
منا

|

مَن نزلَت بهِ فاقةٌ فأنزلَها بالنَّاسِ لم تُسَدَّ فاقتُهُ . ومَن نزلَت بهِ فاقةٌ فأنزلَها باللَّهِ فيوشِكُ اللَّهُ لَه برزقٍ عاجلٍ أو آجلٍ

الراوي : عبدالله بن مسعود | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي

الصفحة أو الرقم: 2326 | خلاصة حكم المحدث : صحيح بلفظ: "بموت عاجل أو غنى عاجل"

التخريج : أخرجه أبو داود (1645)، والترمذي (2326) واللفظ له، وأحمد (3696)

الاستِعانةُ باللهِ سُبحانَه وتعالى وتَعلُّقُ القلبِ به مِن أهمِّ ما يُفرِّجُ الهمُومَ، ويَرفَعُ الكرُوبَ في الدُّنيا والآخِرةِ.

وفي هذا الحديثِ يقولُ الرَّسولُ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "مَن نزَلتْ به فاقَةٌ"، أي: حاجَةٌ شديدَةٌ؛ مِن

ضِيقٍ في العيْشِ أو غيرِه ، "فأنزَلَها بالنَّاسِ"، أي: طلَب مِن النَّاسِ ما يرفَعُ عنه حاجَتَه، واعتمَد عليهم في رفْعِ تلك الحاجَةِ الَّتي حدَثتْ له، كان عِقابُه "لَم تُسدَّ فاقَتُه"، أي: لَم تُرفَعْ عنه تلك الحاجَةُ؛ فقد سأَل واعتمَد على مَن لا يملِكُ له نفْعًا ولا ضَرًّا، "ومَن نزَلتْ به فاقَةٌ"، أي: حاجَةٌ شدِيدةٌ؛ مِن ضِيقٍ في العيْشِ أو غيرِه، "فأنزَلَها باللهِ"، أي: سأَل اللهَ أنْ يرفَعَها، واعتمَد عليه، وظنَّ ألَّا يفعَلَ ذلك إلَّا اللهُ، "فيوشِكُ اللهُ له برزْقٍ عاجِلٍ أو آجِلٍ"، أي: يَقترِبُ له الفرَجُ مِن اللهِ بأنْ يَرزُقَه ما يسُدُّ به حاجَتَه.

وهذا كلُّه مِن التَّربيةِ النَّبويَّةِ للمُسلِمينَ على حُسْنِ التَّوكُّلِ على اللهِ وسُؤالِه والطَّلبِ منه، وعدَمِ الرُّكونِ إلى النَّاسِ.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الأصمعي والإمام زين العابدين عليه السلام

قال الأصمعي: بينما أنا أطوف بالبيت ذات ليلة

إذ رأيت شابًا متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول:

يا من يجيب المضطر في الظلم ... يا كاشف

الضر و البلوى مع السقم

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ... وأنت يا حي يا قيوم لم تنم

أدعوك ربي حزينًا هائمًا قلقًا ... فارحم بكائي بحق البيت والحرم

إن كان جودك لا يرجوه ذو سفه ... فمن يجود على العاصين بالكرم

ثم بكى بكاءً شديدًا و أنشد يقول:

ألا أيها المقصود في كل حاجتي ... شكوت إليك الضّر فارحم شكايتي

ألا يا رجائي أنت تكشف كربتي ... فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي

أتيت بأعمال قباح رديئة ... وما في الورى عبد جنى كجنايتي

أتحرقني بالنار يا غاية المنى ... فأين رجائي ثم أين مخافتي

يقول الأصمعي: فدنوت منه .. فإذا هو زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم أجمعين .. فقلت له: سيدي ما هذا البكاء والجزع؟!! .. وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة؟!! .. أليس الله تعالى يقول: {إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرًا}؟!!

فقال عليه السلام: " هيهات هيهات يا أصمعي إن الله خلق الجنة لمن أطاعه .. ولو كان عبدًا حبشيًا ... وخلق النار لمن عصاه ولو كان حرًا قرشيًا .. أليس الله تعالى يقول: {فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ٥ فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ٥ ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم فى جهنم خالدون}

كم مرّة تزيّنَت لك المعصية فصرفَك عنها رجاء أن تكون ممّن ·{خافَ مقام ربّه ونهى النفس عن الهوى

كم مرّة تيسّر لك ذنب الخلوة، وانعدم الرّقيبُ من ! }·البشر، فصدّك عنه استحضارك·{بأن الله يرى

كم مرّة كانتِ الجنّتين العاليتين تحقّر بعينك كل لذة عابرة·{ولمن خاف مقام ربه جنّتان

!

مر على النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ رجلٌ فرأى أصحابُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ من جلَدِه ونشاطِه فقالوا: يا رسولَ اللهِ لو كان هذا في سبيلِ اللهِ؟! فقال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ: إنْ كان خرج يسعى على ولدِه صغارًا فهو في سبيلِ اللهِ وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيلِ اللهِ وإنْ كان خرج يسعى على نفسِه يعفُّها فهو في سبيلِ اللهِ وإنْ كان خرج يسعى رياءً ومفاخرةً فهو في سبيلِ الشيطانِ.

الراوي : كعب بن عجرة | المحدث : الدمياطي | المصدر : المتجر الرابح

الصفحة أو الرقم : 306 | خلاصة حكم

المحدث : رجاله رجال الصحيح

إذا صنعت لأحد معروفاً فلا تطلب منه الدعاء لك وإنما توجه لله متوسلا بعملك: (فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير) .

دعاء الاستفتاح كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يستفتح صلاته بعد تكبيرة الإحرام وقبل قراءة الفاتحة بدعاء الاستفتاح، وهو كما يأتي:

(كانَ رَسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ- يَسْكُتُ بيْنَ التَّكْبِيرِ وبيْنَ القِرَاءَةِ إسْكَاتَةً -قالَ أحْسِبُهُ قالَ: هُنَيَّةً- فَقُلتُ: بأَبِي وأُمِّي يا رَسولَ اللَّهِ، إسْكَاتُكَ بيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ ما تَقُولُ؟ قالَ: أقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وبيْنَ خَطَايَايَ، كما بَاعَدْتَ بيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بالمَاءِ والثَّلْجِ والبَرَدِ).[١] (وَجَّهْتُ وَجْهي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضَ حَنِيفًا، وَما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ له، وَبِذلكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بذَنْبِي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبِي

جَمِيعًا، إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأخْلَاقِ، لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إلَّا أَنْتَ، وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ ليسَ إلَيْكَ، أَنَا بكَ وإلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إلَيْكَ).[٢] (كان النبيّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- إذا افتتح الصلاةَ قال: سبحانك اللَّهُمَّ وبحَمْدِك، وتبارك اسمُك، وتعالى جَدُّك، ولا إلهَ غَيرُك).[٣] الدعاء عند الركوع كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا ركع يدعو بما يأتي: (اللَّهُمَّ لكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، خَشَعَ لكَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَمُخِّي، وَعَظْمِي وَعَصَبِي).[٢] (سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي).[٤] الدعاء عند الرفع من الركوع كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا رفع رأسه من الركوع قال: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا لكَ الحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الأرْضِ، وَمِلْءَ ما بيْنَهُمَا وَمِلْءَ ما شِئْتَ مِن شَيءٍ بَعْدُ).[٢]

الدعاء عند السجود كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا سجد يدعو بما يأتي: (سُبْحانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنا وبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي).[٤] (اللَّهُمَّ لكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ).[٢] الدعاء بين السجدتين عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: أنَّ النبيَّ -صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم- كان يقولُ بين السَّجدتينِ: (اللهمَّ اغفِرْ لي وارحَمْنِي واجْبُرْني واهْدِني وارْزُقْني).[٥] الدعاء بين التشهد والتسليم كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يدعو بين التشهد والتسليم بما يأتي: (اللَّهُمَّ إنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، ولَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أنْتَ، فَاغْفِرْ لي مَغْفِرَةً مِن عِندِكَ، وارْحَمْنِي، إنَّكَ أنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ).[٦] (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَما أَسْرَرْتُ وَما أَعْلَنْتُ، وَما أَسْرَفْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ به مِنِّي، أَنْتَ المُقَدِّمُ وَأَنْتَ المُؤَخِّرُ، لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ).

[٢] (اللَّهُمَّ إنِّي أَعُوذُ بِكَ مِن عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ).[٧] المراجع هل لديك سؤال؟ اسأل هنا هل كان المقال مفيداً؟ نعم لا أنواع

فإذا وَكَل الله تعالى العبدَ لنفسه؛ فهذا هو الخذلان، كما قال بعض أهل العلم، جاء في شفاء العليل لابن القيم: والخذلان أن يخلي الله تعالى بين العبد وبين نفسه، ويكله إليها.

والتوفيق ضده: أن لا يدعه ونفسه، ولا يَكِله إليها، بل يصنع له، ويلطف به، ويعينه، ويدفع عنه، ويكلؤه كلاءة الوالد الشفيق للولد العاجز عن نفسه.

فمن خلّى بينه وبين نفسه، هلك كل الهلاك؛ ولهذا كان من دعائه صلى الله عليه وسلم "يا حي يا قيوم، يا بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، لا إله إلا أنت، برحمتك أستغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا إلى أحد من خلقك".

فالعبد مطروح بين الله وبين عدوه إبليس، فإن تولاه الله، لم يظفر به عدوه. وإن خذله وأعرض عنه، افترسه الشيطان كما يفترس الذئب الشاة. اهـ.

والخذلان له علامات معروفة في كتب أهل العلم، يقول عنها أبو طالب مكي، في قوت القلوب: ومن علامات الخذلان ثلاث: تعسّر الخيرات عليك، مع الطلب لها، وتيسر المعاصي لك، مع الرهب منها. وغلق باب اللجأ والافتقار إلى الله عزّ وجلّ في كل حال. اهـ.

ويقول الغزالي في إحياء علوم الدين: فمهما وقع العبد في ذنب، فصار الذنب نقدًا، والتوبة نسيئة؛ كان هذا من علامات الخذلان. انتهى.

فتحصّل من ذلك أن من تيسّرت له سبل المعصية، وسوَّفَ التوبة، واحتقر ذنوبه، فلم يبالِ بها، واجترأ على ربه تعالى، وتعدّى حدوده، واسترسل في طاعة الشيطان، واتّبع هواه، وغفل عن ذكر ربه ومولاه؛ فهذا الذي قد وكله الله إلى نفسه، وهذه كلها علامات خذلانه، وكون الله تعالى قد وكله إلى نفسه.

داخل الصلاة يشرع له الاستفتاح في أولها بعدما يكبر يقول: الله أكبر التكبيرة الأولى -وهي التي تسمى تكبيرة الإحرام- يستفتح كما كان النبي يفعل هذا -عليه الصلاة والسلام- ومن ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك هذا يسمى الاستفتاح، وهو أخصرها.

ومن ذلك: ما كان يفعله النبي ﷺ أيضًا اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد وهناك استفتاحات أخرى صحيحة موجودة في كتب الحديث: كالمنتقى، وبلوغ المرام، والبخاري، وصحيح مسلم .. إلى غير ذلك.

لكن هذان الاستفتاحان من أخصر الاستفتاحات.

ثم يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقرأ الفاتحة (الحمد) ثم يقرأ ما تيسر معه إن كان إمامًا، أو منفردًا، أو مأمومًا في السرية صلاتي الظهر والعصر، وإن كان مأمومًا في الجهرية؛ قرأ الفاتحة فقط، وسكت، ينصت لإمامه، يستمع للإمام.

وإذا كبر للركوع يقول: سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم يكررها ثلاثًا، أو أكثر، والواجب مرة، سبحان ربي العظيم مرة واحدة الواجب، والتكرار مستحب، ويقول بعد ذلك: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي مستحب أيضًا، ويقول: سبوح قدوس، رب الملائكة والروح هذا مستحب أيضًا في الركوع، والسجود.

وإذا رفع -كان إمامًا أو منفردًا- يقول: سمع الله لمن حمده وإن كان مأمومًا يقول: ربنا ولك الحمد أو اللهم ربنا لك الحمد

حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد وإن زاد أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد كان أفضل؛ لأنه ثابت عن النبي ﷺ وإذا اقتصر على ما تقدم قوله: وملء ما شئت من شيء بعد كفى،

والواجب ربنا ولك الحمد أو اللهم ربنا لك الحمد. والبقية سنة ومستحب

المقدم: جزاكم الله خيرًا.

الشيخ: وهكذا في السجود يكبر، بعدما يكبر للسجود يقول: سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى، في الركوع يقول: سبحان ربي العظيم في السجود، سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى،

ويقول مع هذا: سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي سبوح قدوس رب الملائكة والروح ويدعو في السجود ما تيسر، يدعو، مشروع في السجود الدعاء منها: اللهم اغفر لي ذنبي كله.. دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره.

يقول النبي ﷺ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء ويقول ﷺ: «أما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء؛ فقمن أن يستجاب لكم يعني: حري أن يستجاب لكم، ويدعو بما يسر الله له من خير الدنيا والآخرة في السجود، في الفرض، والنفل للحديثين المذكورين، نعم.

المقدم: جزاكم الله خيرًا.

دعاء الاستفتاح

كانَ رَسولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم- يَسْكُتُ بيْنَ التَّكْبِيرِ وبيْنَ القِرَاءَةِ إسْكَاتَةً -قالَ أَحْسِبُهُ قالَ: هُنَيَّةً- فَقُلتُ: بأَبِي وأُمِّي يا رَسولَ اللَّهِ، إسْكَاتُكَ بيْنَ التَّكْبِيرِ والقِرَاءَةِ ما تَقُولُ؟ قالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وبيْنَ خَطَايَايَ، كما بَاعَدْتَ بيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا كما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بالمَاءِ والثَّلْجِ والبَرَدِ).[١] (وَجَّهْتُ وَجْهي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالأرْضَ حَنِيفًا، وَما أَنَا مِنَ المُشْرِكِينَ، إنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتي لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ، لا شَرِيكَ له، وَبِذلكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ المُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ المَلِكُ لا إلَهَ إلَّا أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بذَنْبِي، فَاغْفِرْ لي ذُنُوبِي جَمِيعًا، إنَّه لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إلَّا أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأخْلَاقِ، لا يَهْدِي لأَحْسَنِهَا إلَّا أَنْتَ،

وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا، لا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ ليسَ إِلَيْكَ، أَنَا بكَ وإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ).[٢] (كان النبيّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّم- إذا افتتح الصلاةَ قال: سبحانك اللَّهُمَّ وبحَمْدِك، وتبارك اسمُك، وتعالى جَدُّك، ولا إلهَ غَيرُك)

أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ كانَ يقولُ في صلاتِهِ : اللهمَّ إنِّي أسألُكَ الثَبَاتَ في الأمْرِ ، والعزَّيمةَ على الرُّشدِ ، وأسألُكَ شكْرَ نعمتِكَ ، وحسْنَ عبادتِكَ ، وأسألُكَ قلبًا سليمًا ، ولسانًا صادِقًا ، وأسألُكَ مِنْ خيرِ ما تَعْلَمُ ، وأعوذُ بِكَ مِنْ شرِّ ما تَعْلَمُ ، وأستغفِرُكَ لِما تَعْلَمُ ، إنَّكَ أنتَ عَلَّامُ الغُيوبِ

الراوي : شداد بن أوس | المحدث : الألباني | المصدر : الكلم الطيب

الصفحة أو الرقم : 105 | خلاصة حكم المحدث : إسناده ضعيف | الصحيح

البديل | أحاديث مشابه ة

حضرت ڈاکٹر عبد الحئی عارفی رحمتہ اللہ علیہ پیشہ کے اعتبار سے ہومیوپیتھک معالج تھے اور مطب (کلینک) کرتے تھے۔

جید علماء ان سے بیعت ہوئے، جیسے حضرت مولانا مفتی محمد تقی عثمانی صاحب اور مفتی اعظم پاکستان حضرت مولانا مفتی محمد رفیع عثمانی صاحب، حضرت مولانا محمد یوسف لدھیانوی صاحب وغیرہ، ڈاکٹر صاحب سے بیعت ہوئے۔

مشہور کتاب اسوۂ رسولِ اکرم صلی اللہ علیہ وسلم ڈاکٹر صاحب ہی کی لکھی ہوئی ہے۔

ایک دفعہ حاضرین مجلس سے فرمانے لگے؛

آپ کہاں لمبے لمبے مراقبے اور وظائف کرو گے۔
میں تمہیں اللہ کے قرب کا مختصر راستہ بتائے
دیتا ہوں۔ کچھ دن کر لو پھر دیکھو کیا ہوتا ہے،
قرب کی منزلیں کیسے طے ہوتی ہیں:

1 ___ اللہ پاک سے چُپکے چُپکے باتیں کرنے کی
عادت ڈالو۔ وہ اس طرح کہ جب بھی کوئی جائز
کام کرنے لگو دل میں یہ کہا کرو؛

اللہ جی۔۔

ا) اس کام میں میری مدد فرمائیں۔۔)

ب) میرے لئے آسان فرما دیں۔۔)

ج) عافیت کے ساتھ پایہ تکمیل تک پہنچائیں۔۔)

د) اپنی بارگاہ میں قبول فرما لیں۔۔)

یہ چار مختصر جملے ہیں، مگر دن میں سینکڑوں دفعہ اللہ کی طرف رجوع ہو جائیگا اور یہ ہی مومن کا مطلوب ہے کہ اسکا تعلق ہر وقت اللہ سے قائم رہے۔

2 ____ انسان کو روز مرہ زندگی میں چار حالتوں سے واسطہ پڑتا ہے۔۔

ا)۔ طبیعت کے مطابق۔)

ب)۔ طبیعت کے خلاف۔)

ج)۔ ماضی کی غلطیاں اور نقصان کی یاد۔)

د)۔ مستقبل کے خطرات اور اندیشے۔)

جو معاملہ طبیعت کے مطابق ہو جائے اس پر اللھم لَكَ الحَمدُ ولَكَ الشُّکر کہنے کی عادت ڈالو۔

جو معاملہ طبیعت کے خلاف ہو جائے تو انا لله وانا الیه راجعون کہو۔

ماضی کی لغزش یاد آجائے تو فورا استغفراللہ کہو۔

مستقبل کے خطرات سامنے ہوں تو کہو

اللھم اِنّی أعوذ بكَ مِن جَمِيعِ الفِتَنِ ما ظَهَرَ مِنها وما بَطَن۔

شکر سے موجودہ نعمت محفوظ ہو گئی۔

نقصان پر صبر سے اجر محفوظ ہو گیا اور اللہ کی معیت نصیب ہو گی۔۔

استغفار سے ماضی صاف ہو گیا۔۔

اور اللھم انی أعوذ بك سے مستقبل کی حفاظت ہوگئی۔۔

3 ____ شریعت کے فرائض و واجبات کا علم حاصل کر کے وہ ادا کرتے رہو اور گناہِ کبیرہ سے بچتے رہو۔

4 ــــــ تھوڑی دیر کوئی بھی مسنون ذکر کر کے اللہ پاک سے یہ درخواست کر لیا کرو؛

اللہ جی... میں آپ کا بننا چاھتا ہوں، مجھے اپنا بنا لیں، اپنی محبت اور معرفت عطا فرما دیں۔

چند دن یہ نسخہ استعمال کرو پھر دیکھو کیا سے کیا ہوتا ہے اور قرب کی منزلیں کیسے تیزی سے طے ہوتی ہیں۔۔!!

اللهمَّ بعِلْمِكَ الغيبَ وقُدْرَتِكَ عَلَى الخلَقِ ، أحْيِني ما عِلِمْتَ الحياةَ خيرًا لِي ، وتَوَفَّنِي إذا عَلِمْتَ الوفَاةَ خيرًا لي ، اللهمَّ إنِّي أسألُكَ خشْيَتَكَ في الغيبِ والشهادَةِ ، و أسأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا والغضَبِ ، وأسألُكَ القصدَ في الفقرِ والغِنَى ، وأسألُكَ نعيمًا لَا ينفَدُ ، و أسالُكَ قرَّةَ عينٍ لا تنقَطِعُ ، وأسألُكَ الرِّضَى بعدَ القضاءِ ، وأسألُكَ برْدَ العيشِ بعدَ الموْتِ ، وأسألُكَ لذَّةَ النظرِ إلى وجهِكَ ، والشوْقَ إلى لقائِكَ في غيرِ ضراءَ مُضِرَّةٍ ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ ، اللهم زيِّنَّا بزينَةِ الإيمانِ ، واجعلنا هُداةً مهتدينَ

الراوي : عمار بن ياسر | المحدث : الألباني | المصدر : الكلم الطيب | الصفحة أو الرقم : 106 | خلاصة حكم المحدث : إسناده

صحيح | التخريج : أخرجه النسائي (1305)، وأحمد (18351)

صلَّى عمَّارُ بنُ ياسرٍ بالقومِ صلاةً أخفَّها ، فَكأنَّهم أنْكروها ! فقالَ : ألم أُتمَّ الرُّكوعَ والسُّجودَ ؟ قالوا : بلى ، قالَ أمَّا أنِّي دعوتُ فيها بدعاءٍ كانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ يدعو بِهِ اللَّهمَّ بعِلمِكَ الغيبَ وقدرتِكَ على الخلقِ أحيِني ما علمتَ الحياةَ خيرًا لي وتوفَّني إذا علمتَ الوفاةَ خيرًا لي وأسألُكَ خشيتَكَ في الغيبِ والشَّهادةِ وَكلمةَ الإخلاصِ في الرِّضا والغضبِ وأسألُكَ نعيمًا لاَ ينفدُ وقرَّةَ عينٍ لاَ تنقطعُ وأسألُكَ الرِّضاءَ بالقضاءِ وبردَ العيشِ بعدَ الموتِ ولذَّةَ النَّظرِ إلى وجهِكَ والشَّوقَ إلى لقائِكَ وأعوذُ بِكَ من ضرَّاءٍ مُضرَّةٍ وفتنةٍ مضلَّةٍ اللَّهمَّ زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ واجعَلنا هداةً مُهتدين.

الراوي : قيس بن عباد أو عبادة | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح النسائي

الصفحة أو الرقم: 1305 | خلاصة حكم المحدث : صحيح

علَّمَ النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم أُمَّتَه آدابَ الدُّعاءِ، ومنها الثَّناءُ على اللهِ، والتَّوسُّلُ إليه بأسمائِه وصفاتِه؛ فإنَّ هذا سببٌ مِن أسبابِ استجابةِ الدُّعاءِ.

وفي هذا الحديثِ يقولُ السَّائبُ الثَّقفيُّ: "صلَّى عمَّارُ بنُ ياسرٍ بالقومِ صلاةً أخَفَّها"، أي: صلَّى عمَّارُ بنُ ياسرٍ رضِيَ اللهُ عنهما صلاةً بالنَّاسِ، وكان إمامًا، فخفَّف وأوجَزَ في صلاتِه، "فكأنَّهم أنكَروها!"، أي: كأنَّ المصلِّين لَمَّا رأَوْا صلاتَه لم يَعرِفوا ولم يَعهَدوا هذه الصَّلاةَ مِن التَّخفيفِ والإيجازِ، فقال لهم عمَّارٌ: "ألم أُتِمَّ الرُّكوعَ والسُّجودَ؟"، أي: سألهم عمَّارٌ: أكان في هذا التَّخفيفِ والإيجازِ إخلالٌ بإتمامِ رُكوعِها وسجودِها، وما فيهما مِن طُمَأنينةٍ؟ "قالوا: بَلى"، أي: إنَّك أتمَمتَ ركوعَها وسجودَها، فقال عمَّارٌ:

"أمَا إنِّي دعَوتُ فيها بدُعاءٍ كان النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم يَدْعو به"، أي: ومع هذا التَّخفيفِ والإيجازِ دعَوتُ في هذه الصَّلاةِ الَّتي صلَّيتُها بكم بدُعاءٍ سمعتُه مِن النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم، وهو: "اللَّهمَّ بعِلْمِك الغيبَ وقُدرَتِك على الخَلقِ"، وفي هذا ثناءٌ على اللهِ وتوسُّلٌ إليه بأسمائِه وصفاتِه، والمعنى: اللَّهمَّ إنِّي أسألُك وأتوسَّلُ إليك بما عَلِمتَه من الغيبِ، والغيبُ ما خَفِي عن الإنسانِ ولا يَعلَمُه، والغيبُ يكونُ مُطلقًا، وهو ما استأثَر به اللهُ سبحانه وتعالى، مِثلُ علمِ السَّاعةِ، وقد يكونُ نِسْبيًّا، وهو ما يَغيبُ عن البعضِ، ويَعلَمُه غيرُهم، وقد يَرتَضي اللهُ لعبادِه مِن الأنبياءِ والمرسَلين أن يُطْلِعَهم على الغَيبِ بطريقِ الوحيِ؛ لِيَكونَ دَلالةً على صِدقِ نُبوَّتِهم.

وقولُه صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم: "وقُدرَتِك على الخَلقِ"، أي: أتوسَّلُ إليك بقُدرتِك الكاملةِ النَّافذةِ على جَميعِ مَخلوقاتِك، ثمَّ شرَع في طلَبِ مسألتِه

مِن اللهِ تعالى، وهو "أحْيِني ما عَلِمتَ الحياةَ خيرًا لي"، أي: ارزُقني الحياةَ إذا كان في سابقِ عِلمِك أنَّ الحياةَ تكونُ زِيادةً لي في الخيرِ؛ مِن التَّزوُّدِ من الأعمالِ الصَّالحةِ، والبرِّ، ونحوِ ذلك، "وتَوفَّني إذا عَلِمتَ الوفاةَ خيرًا لي"، أي: أمِتْني إذا كُنتَ تعلَمُ أنَّ الوفاةَ فيها خيرٌ لي، "وأسألُكَ خشيتَك في الغيبِ والشَّهادةِ"، أي: وأسألُك أن تَرزُقَني الخوفَ منك، والتَّعظيمَ لك في سِرِّي وخَلْوتي، إذا غِبتُ عن أعيُنِ النَّاسِ، وفي عَلانيَتي، أو كُنتُ بين النَّاسِ، "وكلمةَ الإخلاصِ في الرِّضا والغَضبِ"، يَحتمِلُ أن يكونَ المعنى: أسألُك الثباتَ على كلمةِ الإخلاصِ وهي كلمةُ التَّوْحِيدُ للهِ تعالى، أو هي النَّصيحةُ الخالِصَةُ عَنِ الرِّياءِ والسُّمْعَةِ، وفي روايةٍ أخرى عندَ النَّسائيِّ أيضًا "وأسألُك كلمةَ الحَقِّ"؛ فيكونُ المعنى: وأسألُك قولَ الحقِّ، والتَّكلُّمَ به في حالِ رِضايَ وسُروري، وفي حالِ غضَبي وانفِعالي؛ فلا أتَكلَّمُ بباطلٍ، ولا أميلُ عن الحقِّ، بحيثُ لا

تُلجئني شِدَّةُ غضبي إلى النُّطقِ بخِلافِ الحقِّ، ويَحتمِلُ أنْ يكون المعنى: أسألُك قولَ الحقِّ في حالتَيْ رِضا الخَلقِ عنِّي، وغضبِهم عليَّ فيما أقولُه؛ فلا أُداهن، ولا أُنافِق، بل أكونُ مُستمِرًّا على قول الحقِّ في جَميعِ أحوالي وأوقاتِي.

وأسألُك نَعيمًا لا يَنفَدُ"، أي: وأدعوك أن تَرزُقَني" النَّعيمَ المقيمَ الَّذي لا يَنتهي ولا يَنقضي، ولا يَنقطِعُ، وهو نَعيمُ الجنَّةِ، "وقُرَّةَ عينٍ لا تَنقطِعُ"، وقُرَّةُ العينِ قيل: معناها بَرْدُها، وانقطاعُ بُكائِها واستِحْرارِها بالدَّمعِ؛ فإنَّ للسُّرورِ دَمعةً باردةً، وللحُزنِ دَمعةً حارَّةً، وقيل: هو مِن القرارِ: أي: رأَتْ ما كانت مُتشوِّفةً إليه، فقَرَّت ونامَت، وقيل: أقَرَّ اللهُ عينَك: أي: بلَّغَك أُمنيَّتَك حتَّى تَرضى نفسُك، وتَسكُنَ عَينُك، فلا تَستشرِفَ إلى غيرِه. وقيل: أقرَّ اللهُ عينَك: أي: صادَفْتَ ما يُرضيك، فتقَرُّ عينُك عن النَّظرِ إلى غيرِه، والمعنى: أن تَقَرَّ عينُه بطاعةِ اللهِ سبحانه وتعالى، والأُنسِ بذِكْرِه، وقيل: أن تَقَرَّ

عينُه برُؤيةِ ذُرِّيَّتِه مُطيعين للهِ تعالى، "وأسألُك الرِّضاءَ

بالقضاءِ"، أي: وأسألُك أن تَرزُقَني الرِّضا بما قضَيتَه وقدَّرتَه، فتَلْقاه نفْسي وهي مُطمئنَّةٌ، فلا أتسَخَّطُ، ولا أتضَجَّرُ، "وبَرْدَ العيشِ بعدَ الموتِ"، أي: وأسألُك عَيشًا يكونُ طيِّبًا لا يكونُ فيه نَكدٌ وكَدرٌ، بل يكونُ فيه انشراحٌ للصَّدرِ، وتكونُ الرُّوحُ فيه بعدَ الموتِ في مَكانةٍ عاليةٍ، ومنزِلةٍ رفيعةٍ، "ولَذَّةَ النَّظرِ إلى وجهِك"، أي: وأسألُك رُؤيةَ وجهِك الكريمِ، التي هي أعلى وأكبَرُ نعيمٍ في الجنَّةِ، ووصَف هذا النَّظرَ باللَّذَّةِ؛ لأنَّ النَّظرَ إلى اللهِ قد يكونُ فيه خوفٌ وإجلالٌ، وقد يكونُ نظرًا فيه رحمةٌ ولطفٌ وجمالٌ، "والشَّوقَ إلى لقائِك"، أي: وأسألُك أن تَرزُقَني الاشتياقَ إلى مُلاقاتِك في دارِ المجازاةِ؛ فيكون قد جمَعَ في هذا الدعاءِ بين أطيبِ ما في الدُّنيا وهو الشوقُ إلى لِقاءِ اللهِ تعالَى، وأطيبِ ما في الآخرةِ، وهو النظرُ إليه

سبحانَه، "وأعوذُ بِك مِن ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ"، أي: وأحتَمي بك مِن كلِّ شِدَّةٍ يكونُ فيها ضررٌ عليَّ؛ لأنَّ بعضَ الضَّرَّاءِ قد تكونُ عاقبتُها نافعةً، "وفِتْنةٍ مُضِلَّةٍ"، أي: وأحتمي بك مِن فِتنةٍ توقِعُني في حَيرةٍ، وتكونُ عاقبتُها إلى الهلاكِ، وهنا وصَف الفِتنَ بالمضلَّةِ؛ لأنَّ بعضَ الفِتنِ قد تكونُ سببًا مِن أسبابِ الهِدايةِ، أو من بابِ الوَصفِ اللَّازمِ للفتنةِ؛ والفِتنةُ التي هي سببٌ مِن أسبابِ الهِدايةِ لا يُستعاذُ منها، وهي فِتنةُ الامتحانِ والاختبارِ التي يَصبِرُ فيها العبدُ ويُوفَّقُ للهدايةِ.

ثُمَّ دعَا النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم قائلًا: "اللَّهمَّ زَيِّنَّا بزينَةِ الإيمانِ"، أي: يا رَبِّ أسألُك أن تُثبِّتَنا على الإيمانِ، وأن تُرسِّخَه في قُلوبِنا، وتُجمِّلَنا به، "واجعَلْنا هُداةً مهتَدِين"، أي: اجعَلْنا هادِين إلى الدِّينِ هُداةً في أنفسِنا، ثابِتين على طريقِ الهُدى، والهِدايةِ واليَقينِ، نكونُ صالِحين لأنْ نَهديَ غيرَنا.

وفي الحَديثِ: بيانُ حِرصِ الصَّحابةِ رضِيَ اللهُ عنهم على الاقتِداءِ بالنَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم.

وفيه: التَّوسُّلُ إلى اللهِ في الدُّعاءِ بأسمائِه وصفاته .

اللَّهُمَّ بعلمِك الغيبَ وقدرتِك علَى الخلقِ أحييني ماكانت الحياةُ خيرًا لي وتوفَّني إذا كانت الوفاةُ خيرًا لي اللَّهمَّ أنِّي أسألُك خشيتَك في الغيبِ والشَّهادةِ ، وأسألُك كلمةَ الحقِّ في الغضبِ والرِّضى وأسألُك القصدَ في الغِنى والفَقرِ وأسألُك نَعيمًا لا ينفدُ وقرَّةَ عينٍ لا تنقطعُ وأسألُك الرِّضى بعدَ القضاءِ وأسألك بَردَ العَيشِ بعدَ الموتِ وأسألُك لذَّةَ النَّظرِ إلى وجهِك الكريمِ والشَّوقَ إلى لقائِك في غيرِ ضرَّاءَ مضرَّةٍ ولا فتنةٍ مضلَّةٍ اللَّهمَّ: زيِّنَّا بزينةِ الإيمانِ واجعَلنا هداةً مُهْتدينَ

..عرض مختصر

الراوي : عمار بن ياسر | المحدث : الألباني |
المصدر : شرح الطحاوية

الصفحة أو الرقم : 100 | أحاديث
مشابهة | خلاصة حكم المحدث : صحيح | |
شرح حديث مشا به

طريقة دعاء الرسول

أمر الله -سبحانه وتعالى- عباده في كتابه الكريم بالدعاء، وبشَّرهم -سبحانه- بالاستجابة، فقال: (وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)،[١] ورسول الله -عليه الصلاة والسلام- هو أكثر العباد استجابة لأوامر الله -عز وجل- وقد كان لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- هديٌ يلتزمه إذا أراد الدعاء، وفيما يأتي بيان لطريقة دعاء النبي -عليه الصلاة والسلام-:[٢] كان يتوضأ -عليه الصلاة والسلام- عند الدعاء، فقد جاء عنه -عليه الصلاة والسلام- أنَّه: (دَعَا بمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أبِي عَامِرٍ)،[٣] فعُلم من هذا الحديث أنَّ الوضوء مستحب عند الادعاء. كان يستقبل القبلة عند الوضوء، فجاء عنه -عليه الصلاة والسلام- في غزوة بدر: (فَاسْتَقْبَلَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى

اللَّهُ عليه وَسَلَّمَ القِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يَهْتِفُ بِرَبِّهِ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَنِي).[٤] كان يرفع يديه أثناء الدعاء، فقال -عليه الصلاة والسلام-: (إنَّ ربَّكم حييٌّ كريمٌ يستحيي من عبدِه أن يرفعَ إليه يدَيْه فيرُدَّهما صِفرًا أو قال خائبتَيْن).[٥] كان -عليه الصلاة والسلام- يخشع ويتضرع ويخفض صوته في الدعاء، فقال: (ارْبَعُوا علَى أنْفُسِكُمْ؛ إنَّكُمْ لا تَدْعُونَ أصَمَّ ولَا غَائِبًا؛ إنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وهو معكُمْ)،[٦] ولفظ أربعوا معناه الرفق بالنفس وخفض الصوت. كان يبدأ الدعاء بالمحامد، فيحمد الله ويُثني عليه، فقال -عليه الصلاة والسلام-: (إذا صلَّى أحدُكُم فليَبدَأ بتَمجيدِ ربِّهِ جلَّ وعزَّ والثَّناءِ علَيهِ ثمَّ يصلِّي علَى النَّبيِّ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ ثمَّ يَدعو بَعدُ بما شاءَ).[٧] كان يدعو الله بأسمائه الحسنى، وصفاته العليا، فجاء عنه -عليه الصلاة والسلام-: (كانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ إذا كربَهُ أمرٌ قالَ: يا حيُّ يا

قيُّومُ برَحمتِكَ أستغيثُ).[٨] كان -صلى الله عليه وسلم- يكرر دعاءه، ويُلِّحُ في الدعاء على الله، فجاء عنه -عليه الصلاة والسلام-: (كَانَ إِذَا دَعَا دَعَا ثَلَاثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلَاثًا).[٩] كان يُكثر -عليه والصلاة والسلام- من الدعاء في أوقات الراحة والرَّخاء. كان -عليه الصلاة والسلام- يكثر من الدعاء بالمأثور مما جاء في القرآن الكريم، والسنة النبويَّة الشريفة.

عَنْ سَلْمَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ رَبَّكُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَيِيٌّ كَرِيمٌ يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا ".

حكم الحديث: صحيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

” من أرضى اللهَ بسخط النّاس؛ كفاهُ اللهُ

ومن أسخط اللهَ برضا النّاس؛ وكلهُ اللهُ “ .

[الصحيحة ٢٣١١]

قال رسول الله ﷺ :

ليسأل أحدكم ربه حاجته كلها حتى شسع نعله)
إذا انقطع) رواه الترمذي.

وكان بعض السلف يسأل الله في صلاته كل
حوائجه حتى ملح عجينه وعلف شاته.

لا تتردد في أن تطلب ربك ولو الشيء اليبسير
فإنه إذا لم ييسره الله لم يتيسر

((وَإِن يُرِدكَ بِخَيرٍ فلا رَادَّ لِفَضلِه

كل القوى التي على وجه الأرض لا تستطيع أن تمنع عنك خيرًا أرَاده لك، أو تمنحك خيراً لم يرده الله لك.

اطلب الخير والفضل ممن يملكه ويمنحه.

مفتاح القلوب

لن تدخل قلوب الناس إلا بمفاتيحها ولكل قلب مفتاح فاهناك مفتاح التبسم ومفتاح اللين ومفتاح التواضع ومفتاح الصدق .

-----------عطروا--------

قلوبكم بالصلاة على النبي

حياة المؤمن لا تكون إلا بالإبتلاء

ولا يكون للإبتلاء لذةً إلا بالصبر

ولا يكون الصبر تاماً إلا بالرضا

وهنا فقط ننجح في رحلة الحياة

والدنيا ثلاث

أمل ،، وألم ،، وأجر

فعش بالأولى وتحمل الثانية لأجل

الثالثة..

حياة المؤمن لا تكون إلا بالإبتلاء

ولا يكون للإبتلاء لذةً إلا بالصبر

ولا يكون الصبر تاماً إلا بالرضا

وهنا فقط ننجح في رحلة الحياة

والدنيا ثلاث

أمل ،، وألم ،، وأجر

فعش بالأولى وتحمل الثانية لأجل

الثالثة..

اللهم ارزقنا الجنة وما قرب إليها

من قول أو عمل .

جوامع الدعاء من صحيح السنة النبوية 🍁



١ {« اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي }* 🍁
*« الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار

متفق عليه📚

٢ {« اللهم أعنا على شكرك، وذكرك، }* 🍁
*" وحسن عبادتك

(الصحيحة ٨٤٤)📚

٣ {« اللهم اغفر لي، وارحمني، وعافني، }* 🍁
*« وارزقني

رواه مسلم📚

٤ ﴿. « اللهم أصلح لي ديني الذي هو ﴾.* 🍁
عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي،
وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة
زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من
كل شر »*📚رواه مسلم

٥ ﴿. « اللهم إني أسألك الهُدى، والتُقى، ﴾.* 🍁
*«والعفاف، والغنى

رواه مسلم📚

٦ ﴿. « اللهم إني أعوذ بك من جَهْدِ البلاء، ﴾.* 🍁
*« ودَرَكِ الشقاء، وسُوءِ القضاء، وشماتة الأعداء

متفق عليه📚

٧ ﴿· « يا مقلب القلوب ثبت قلبي على ·﴾* 🍁
دينك »*

حسنه الترمذي📚

٨ ﴿· « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما ·﴾* 🍁
يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا
به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات
الدنيا، ومتعنا بأسماعنا، وأبصارنا، وقوتنا ما
أحييتنا واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من
ظلمنا، وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ
علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»*

حسنه الترمذي📚

٩ ﴿· « اللهم إني أعوذ بك من الهَمِّ، ·﴾* 🍁
والحَزَن، والعجز، والكسل، والبُخل، وضَلَعِ الدَّينِ،

وقَهْرِ الرجال»* 📚حسنه الترمذي

١٠ ﴿ « اللهم إني أعوذ بك من شر ما ﴾* 🍁
عملت، ومن شر ما لم أعمل بعد»* 📚رواه مسلم

١١ ﴿ « اللهم أعوذ برضاك من سخطك، ﴾* 🍁
وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي
ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك »*📚رواه
مسلم

١٢ ﴿ « اللهم إني ظلمت نفسي ظلما كثيرا، ﴾* 🍁
ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من
عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم »*

متفق عليه📚

١٣ ﴿· « اللهم إني أعوذ بك من زوال ﴾·* 🍁
نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع
سخطك »*

رواه مسلم📚

١٤ ﴿· « اللهم إني أسألك من الخير كله ﴾·* 🍁
عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك
من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم
أعلم، اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك
ونبيك، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك،
اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو
عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول
أو عمل، وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي
خيرا »* 📚صححه الألباني

١٥ ﴿· « اللهم احفظني بالإسلام قائما، ﴾·* 🍁
واحفظني بالإسلام قاعدا، واحفظني بالإسلام

راقدا، ولا تشمت بي عدوا حاسدا، اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك»* 📚الصحيحة (١٥٤٠)

١٦ ﴿« اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيرا لي، اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة، وأسألك كلمة الحق في الرضا والغضب، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك نعيما لا ينفد، وأسألك قرة عين لا تنقطع، وأسألك الرضا بعد القضاء، وأسألك برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين»*

📚صححه الألباني.

١٧ }٠ « رب اغفر لي خطيئتي، وجهلي، ٠{* 🍁
وإسرافي في أمري كله، وما أنت أعلم به مني،
اللهم اغفر لي خطاياي، وعمدي، وجهلي، وهزلي،
وكل ذلك عندي، الله اغفر لي ما قدمت، وما
أخرت، وما أسررت، وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت
المؤخر، وأنت على كل شيء قدير »* 📚متفق
عليه

١٨ }٠ « اللهم إني أعوذ بك من البخل، ٠{* 🍁
وأعوذ بك من الجبن، وأعوذ بك من أن نُرَدَّ إلى
أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا، وعذاب
القبر »* 📚رواه البخاري

١٩ }٠« اللهم اهدني وسددني»* 📚رواه ٠{* 🍁
البخاري.

٢٠ {· « اللهم إنك عفوٌ تحب العفو فاعف ·}* 🍁
*« عني

قال الترمذي: حسن صحيح📚.

٢١ {· « اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا ·}* 🍁
*« والآخرة

(الصحيحة (١١٣٨📚

٢٢ {· « اللهم إني أعوذ بك من العجز، ·}* 🍁
والكسل، والجُبن، والبخل، والهَرَم، وعذاب القبر،
اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها،
أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا
ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن
*« دعوة لا يُستجاب لها

رواه البخاري📚.

٢٣ {. « اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، .}* 🍁
ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي،
ومن شر منيي »*

رواه الترمذي وصححه الالباني📚

٢٤ {. « رب أعني ولا تُعن علي، وانصُرني .}* 🍁
ولا تنصُر علي، وامكُر لي ولا تمكُر علي، واهدني
ويسِّر الهدى لي، وانصُرني على من بغى علي، رب
اجعلني لك شكَّارًا، لك ذكَّارًا، لك رهَّابًا، لك مِطواعًا،
لك مُخبِتًا، إليك أوَّاهًا مُنِيبًا، رب تقبَّل توبتي،
واغسل حَوبَتِي، وأجب دعوتي، وثبِّت حُجَّتي،
وسدِّد لساني، واهد قلبي، واسلُل سخيمة صدري
.»* 📚قال الترمذي: حسن صحيح

٢٥ {. « اللهم إني أعوذ بك من القِلَّة والفقر .}* 🍁
والذِّلة، وأعوذ بك أن أظلم أو أُظلم »*

(الصحيحة (١٤٤٥📚

« ٢٦ ﴿ « اللهم حاسبني حسابًا يسيرًا ﴾🍁
(صححه الألباني في المشكاة (٥٥٦٢📚

٢٧ ﴿ « اللهم إني أسألك فعل الخيرات، ﴾*🍁
وترك المنكرات، وحب المساكين، وإذا أردت بعبادك
*« فتنة فاقبضني إليك غير مفتون
(صحيح الترغيب (١/ ٩٧📚

٢٨ ﴿ « اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، ﴾*🍁
وأغنني بفضلك عمن سواك »* 📚حسنه
الترمذي

٢٩ }.« اللهم إني أسألك من فضلك.{* 🍁
ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت »*📚الصحيحة (١٥٤٣)

٣٠ }.« اللهم إني أسألك الثبات في الأمر،{* 🍁
والعزيمة على الرشد، وأسألك موجبات رحمتك، و
عزائم مغفرتك، وأسألك شكر نعمتك، وحسن
عبادتك، وأسألك قلباً سليمًا، و لسانًا صادقًا،
وأسألك من خير ما تعلم، وأعوذ بك من شر ما
تعلم، وأستغفرك لما تعلم، إنك أنت علام الغيوب
»*
(الصحيحة ٣٢٢٨) 📚



•--------••••○❀❀○••••--------•

لنفسى

* ♦️ قال عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ♦️

لو أنَّ رجُلاً مِن أهل النار أُخرِجَ إلى الدنيا، لمَات »
« أهل الدنيا مِن وحشة منظره، ونتَن ريحه

[الترغيب والترهيب] ٤ / ٣٥٢ 📖▌

ومن أعظم الأسباب الشرعية لدرء البلاء ورفع البأس ودفع الفتن الصلاة!

وقد كان الأنبياء والصّالحون يعرفون مكانة الصّلاه الكبيرة بين العبادات، فكانوا كثيراً ما يفزعون عند نزول البلاء أو الشدة إلى الصّلاة وما تتضمّنه من القرآن والذكر والدُّعاء، وقد صحَّ عن صهيب -رضي الله عنه-، أنه قال: "كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا صلَّى همس شيئاً لا نفهمُه... الحديث" وفيه: "قال: وكانوا يفزعون إذا فزعوا إلى الصَّلاة"(1)، يعني الأنبياء.

وروى الإمام أحمد في مسنده بسند جيد عن عليٍّ في يوم بدر قال: "ولقد رأيتُنا وما فينا إلا نائم، إلاّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- تحت شجرةٍ يُصلي ويبكي حتى أصبح"(2).

وقد جاء ذكرُ صلاته مع دعائه -صلَّى الله عليه وسلم- حين التقاء الصَّف، عن عبدالله ابن مسعود قال: "لما التقينا يوم بدر، قام رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم- يُصلِّي فما رأيتُ ناشداً ينشد حقاً له أشدَّ من مناشدة محمد -صلى الله عليه وسلم- ربَّه، وهو يقول: اللَّهمَّ إني أنشدك وعدَك"، ثم ذكر الدُّعاء الثابت المشهور(3).

وكذلك روى البخاريُّ وغيره عن أم سلمة، قالت: استيقظ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- ذات ليلة، فقال: "سبحانَ الله، ماذا أُنزلَ الليلة من الفتن، وماذا فُتح من الخزائن، أيقظوا صواحباتِ الحُجَر، فرُبَّ كاسية في الدنيا عاريةٍ في الآخرة"(4)، وفي رواية في البخاري: "حتى يُصلِّين"، قال ابن حجر: "وفي الحديث استحبابُ الإسراع إلى الصَّلاة عند خشية الشَّرِّ، كما قال تعالى: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ} [البقرة: من الآية45]، وكان -صلى الله عليه وسلم- إذا حزبه أمرٌ فزِعَ إلى الصلاة، وأمر من رأى في منامه ما يكرهُ أن يصلِّي"(5)، وما أشار إليه من أمر الصَّلاة عند الرؤيا التي يكره ثابتٌ عند مسلم من حديث أبي هريرة وفيه: "فإذا رأى أحدُكم ما يكره؛ فليقُم فليُصلِّ"(6)، وفي أثر عبيد الله بن النضر، قال: حدَّثني أبي قال: "كانت ظلمةٌ على عهد أنس"، قال: "فأتيت أنساً فقلت: يا أبا حمزة! هل كان

يُصيبكم مثلُ هذا على عهد رسول الله -صلَّى الله عليه وسلَّم-؟ قال: معاذَ الله، إن كانت الريحُ لتشتدُّ فنبادر إلى المسجد مخافةَ القيامة"(7)، وجاء عن علقمة أنه قال: "إذا فزعتم من أفق من آفاق السماء؛ فافزعوا إلى الصَّلاة"(8)، وجاء أن ابن عباس نُعيَ إليه أخوه -وهو في مسير- فاسترجع وتنحَّى عن الطريق ثم صلَّى ركعتين، ثم قام يمشي إلى راحلته، وهو يقولُ: {وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ}(9)، ولهذا ونحوه قال الآجُري وجماعة فيمن أصيب بمصيبة: "يصلي ركعتين، وهو متجه"(10).

والمقصود أن الصّلاة والدُّعاء وكذلك قراءة القرآن من أعظم ما يُستعان به على الثَّبات عند الفتن، ومردُّ ذلك إلى أنَّ الإقبالَ على هذه العبادات،

يورث العبد خشيةً وإنابةً وقرباً من الله عزّ وجل، وظفراً بمعيَّته الخاصَّة بالمؤمنين، وهو الأثر الّذي يتحقّق كذلك عند أداء العبادات الأخرى من صدقة وزكاة وصيام وحجٍّ وعمرة.. ومن الخذلان أن يشتغل العبد عن العبادة، ويغفل عن الاستعانة بالصلاة، ويستغرق في متابعة الأحداث وأحوال المسلمين –ولن تعوقه متابعتها المطلوبة لو صدق عنها- ثم يطفق يذم من لا يقدمون ولا يؤخرون من أهل العلم والفضل والعبادة لأمتهم شيئاً، منتقداً سلبيتهم! وبإحدى يديه الريموت كنترول وفي الأخرى فنجان القهوة! مهمهما في بعض الأوقات باللعنات!

---

(1) رواه الإمام أحمد في المسند 4/333، 6/16، وهو عند ابن حبان في صحيحه 5/311 (1972)، والبزار في مسنده 6/16، والبيهقي في الشعب 3/155، وانظر تهذيب الآثار 3/91 وما بعدها، قال الألباني في السلسلة

علاج الأمراض النفسية

هل المؤمن يمرض نفسيّاً ؟ •|

وما هو علاجه في الشرع؟ •

علماً بأن الطب الحديث يعالج هذه الأمراض

بالأدوية العصرية فقط.

: - فأجاب - رحمه الله ✍️

لا شك أن الإنسان يصاب بالأمراض النفسية 🍂

بالهمّ للمستقبل والحزن على الماضي،

وتفعل الأمراض النفسية بالبدن أكثر مما تفعله

. الحسية البدنية

ودواء هذه الأمراض بالأمور الشرعية - أي : 🍃
– الرقية

أنجح من علاجها بالأدوية الحسية كما هو
معروف.

: ومن أدويتها 🍃

الحديث الصحيح عن ابن مسعود رضي الله عنه▫️
:

: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ

: ما أصاب أحداً قط هم و لا حزن ، فقال"

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، ابْنُ عَبْدِكَ، ابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي»
بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ
بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي

كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي، وَنُورَ صَدْرِي، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّي» ؛ إلا أذهب الله همه و حزنه ، و أبدله مكانه فرجا. قال : فقيل : يا رسول الله ألا نتعلمها ؟

فقال بلى ، ينبغي لمن سمعها أن يتعلمها ".

فهذا من الأدوية الشرعية <.

وكذلك أيضاً أن يقول الإنسان▫:

" لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ".

!!.. ما من شيءٍ يحدث لك إلا لأجلك 💭

.. تُبتلى لأجلك .. وتنتظر كثيراً لأجلك

.. تحزن لأجلك.. و تتألم لأجلك

تُمنع عما تحب لأجلك..و تحصل على

.. ما لم تكن تنتظر لأجلك

..تُحرم من شيءٍ لتُرزق بأفضل منه

تتأخر عنك بعض الأشياء لتأتيك أفضل و أجمل و
.. أعظم

..لله الأمر كله

.. و لله حكمته، و تدابيره

.. ما عليك إلا الصبر ، و حسن الظن

هو القائل :

{إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب}

و قال : {وبشِّر الصابرين } ..

استودع الله ما تريد ، و استبشر ،

و تفاءل ، و اصبر ، و ما بعد الصبر إلا الجبر .

نحن جميعًا بحاجة إلى سؤال الله تعالى الثبات

و قد كان من أكثر دعائه ﷺ :"يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك"،

و لذا كان دعاء الراسخين في العلم :{ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا }، فهم ذاقوا لذة القرب، وخافوا من وحشة الابتعاد .

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم:

يؤتى بأنعمِ أَهلِ الدُّنيا من أَهلِ النَّارِ يومَ القيامةِ فيُصبغُ في النَّارِ صبغةً ثمَّ يقالُ يا ابنَ آدمَ هل رأيتَ خيرًا قطُّ هل مرَّ بِك نعيمٌ قطُّ فيقولُ لا واللَّهِ يا ربِّ ويؤتَى بأشدِّ النَّاسِ بؤسًا في الدُّنيا من أَهلِ الجنَّةِ فيُصبَغُ صبغةً في الجنَّةِ فيقالُ لهُ يا ابنَ آدمَ هل رأيتَ بؤسًا قطُّ هل مرَّ بِك شدَّةٌ قطُّ فيقولُ لا واللَّهِ يا ربِّ ما مرَّ بي بؤسٌ قطُّ ولا رأيتُ شدَّةً قطُّ

الراوي : أنس بن مالك المصدر : صحيح مسلم

شرح الحديث

ما أَهْونَ الدُّنيا بِجِوارِ الآخِرَةِ! فَلا يُقاسُ فانٍ بِبَاقٍ.

وفي هذا الحديثِ يُخبِرُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أنَّه يُؤتَى يَومَ القِيامَةِ بأَكثَرِ النَّاسِ كانَ يَنْعَمُ في الدُّنيا، وأَشدِّهم نَعيمًا في بَدنِه وثِيابِه وأَهلِه وسَكنِه ودابَّتِه وغَيرِ ذلك، ويَكونُ في الآخرَةِ مِن أهلِ النَّارِ فيُصبَغُ، أي: يُغمَسُ في النَّارِ غَمسةً واحدةً، ثُمَّ يُقالُ له بَعدَ هَذه الغَمْسةِ: هَل رَأيتَ خَيرًا قَطُّ؟ هَل مَرَّ بِك نَعيمٌ قَطُّ؟ فَيَقولُ: لا واللهِ يا رَبِّ، فتُنْسِيه تِلك الغَمسَةُ الواحدةُ كُلَّ نَعيمٍ ذاقَه في الدُّنيا، مهما طالَ عُمْرُه في نَعيمِ الدُّنيا، ومَهما تَمَتَّعَ بِملذَّاتِها، وشَهواتِها؛ فَكيفَ بِمَنْ هُو خالدٌ مُخلَّدٌ فيها أَبدَ الآبِدينَ؟!

ويُؤتَى يَومَ القيامَةِ بأَشدِّ النَّاسِ بُؤسًا مِن أهلِ الدُّنيا، في بَدنِه وأَهلِه ومالِه وسَكنِه وغَيرِ ذلك، وهُو في الآخِرةِ مِن أهلِ الجنَّةِ، فيُغمَسُ في الجنَّةِ غَمسةً واحدةً، فيُقالُ له: يا ابنَ آدمَ، هلْ رَأيتَ بُؤسًا قَطُّ؟ هَل مَرَّ بكَ شِدَّةٌ قطُّ؟ فيَقولُ: لا واللهِ يا رَبِّ! ما مَرَّ بي بُؤسٌ قَطُّ ولا رَأيتُ شِدَّةً قطْ.

في الحديثِ: شِدَّةُ غَبنِ مَن يُؤثِرُ القَليلَ الفانيَ على الكَثيرِ الباقي.

وفيه: بَيانُ حَقارةِ الدُّنيا بالنِّسبةِ لِلآخِرةِ.

الحكمة

الرزق هو ما ينتفع به، وليس هو ما تحصل عليه، فقد تربح مالاً وافراً، ولكنك لا تنفقه ولا تستفيد منه فلا يكون هذا رزقك ولكنه رزق غيرك، وأنت تظل حارساً عليه، لا تنفق منه قرشاً واحداً، حتى توصله إلى صاحبه، قال -عليه الصلاة والسلام-: يقول ابن آدم مالي مالي، وهل لك يا ابن آدم من مالك إلّا ما أكلت فأفنيت، ولبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت.

الإنسان الذي يريد أن يكون قريباً من الله لا بد أن يكون له حظ من الطاعة. أعظم ما يُطلب من الله أن يطلب منه رضاه، ونيل محبّته. بالعبادة تُستدر رحمة الله، وبالضعف تستبعد نقمة الله. من قرّت عينه بالله قرّت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله

تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات أعاذنا الله وإيّاكم من ذلك. صبر نفسك على ابتلاء ربك -عز وجل- وارضَ بما قدره لك، فخيره الله -تبارك وتعالى- لك خير من خيرتك لنفسك. إذا تذكر الإنسان حال أهل الجنة وما فيها من نعيم وتذكر الحال أهل النار عياذاً بالله وما فيها من جحيم دعاه ذلك إلى زيادة الإيمان في قلبه والمسارعة في الخير والإتيان بفعل الصالحات. لن تلقى الله جل وعلا بشيء أعظم من سريرة صالحة وإخلاص في قلب ومحبة للمؤمنين وعدم بغض لهم، لا بقلبك حسد ولا غل لمؤمن كائناً ما كان. ما أمر الله نبيه -صلى الله عليه وسلم- بأن يزداد من شيء بعد فعل الخيرات، كما أمره بأن يزداد من العلم، لأن العلم سبيل موصل إلى رحمة الرب -عز وجل-، حيث قال -سبحانه- (وقل ربِ زدني علماً). لا ييأس أحدٌ من هداية أحد، ولا يدري أحدٌ أين الخواتيم. العبد ينبغي أن يعلم أن خزائن الله لا

تُحصى، وفضله تبارك وتعالى لا يُعد، فليفزع إلى الله جلّ وعلا، وليظهر ذلته وفقره ومسكنته إلى الله.

الإنسان الذي يريد أن يكون قريباً من الله لا بد أن يكون له حظ من الطاعة. أعظم ما يُطلب من الله أن يطلب منه رضاه، ونيل محبّته. بالعبادة تُستدر رحمة الله، وبالضعف تستبعد نقمة الله. من قرّت عينه بالله قرّت به كل عين ومن لم تقر عينه بالله تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات أعاذنا الله وإيّاكم من ذلك. صبر نفسك على ابتلاء ربك -عز وجل- وارضَ بما قدره لك، فخيره الله -تبارك وتعالى- لك خير من خيرتك لنفسك. إذا تذكر الإنسان حال أهل الجنة وما فيها من نعيم وتذكر الحال أهل النار عياذاً بالله وما فيها من جحيم دعاه ذلك إلى زيادة الإيمان في قلبه والمسارعة في الخير والإتيان بفعل الصالحات. لن تلقى الله جل وعلا بشيء أعظم من سريرة صالحة

وإخلاص في قلب ومحبة للمؤمنين وعدم بغض لهم، لا بقلبك حسد ولا غل لمؤمن كائناً ما كان. ما أمر الله نبيه -صلى الله عليه وسلم- بأن يزداد من شيء بعد فعل الخيرات، كما أمره بأن يزداد من العلم، لأن العلم سبيل موصل إلى رحمة الرب -عز وجل-، حيث قال -سبحانه- (وقل ربِ زدني علماً). لا ييأس أحدٌ من هداية أحد، ولا يدري أحدٌ أين الخواتيم. العبد ينبغي أن يعلم أن خزائن الله لا تُحصى، وفضله تبارك وتعالى لا يُعد، فليفزع إلى الله جلّ وعلا، وليظهر ذلته وفقره ومسكنته إلى الله.

إذا سئل الشريف تواضع، وإذا سئل الوضيع تكبر. وجدنا التواضع مع الجهل والبخل، أحمد من الكبر مع الأدب والسخاء. تواضعك في شرفك أفضل من شرفك. إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس، وأن تُسَلِّم على من لقيت. لكل

شيء مطية ومطية العلم التواضع. يا بني تواضع للحق تكن أعقل الناس. أتدرون ما التواضع؟ قالوا: ما هو؟ قال: التواضع أن تخرج من منزلك ولا تلقى مسلماً إلّا رأيت له عليك فضلاً. احبس ثلاثاً بثلاث حتى تكون من المؤمنين الكبر بالتواضع والحرص بالقناعة والحسد بالنصيحة. ارفعُ الناس قدراً من لا يرى قدرَه، وأكبر النّاس فضلاً من لا يرى فضلَه. شربنا ماء زمزم للعلم، فتعلمناه ولو كنا شربناه للتقوى لكان خيراً لنا. ضع فخرك، واحطط كبرك، واذكر قبرك، فإن عليه ممرك. التواضع الحقيقي هو أبو كل الفضائل. ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع

الرئيسية / أقوال / أقوال وحكم العلماء المسلمين
أقوال وحكم العلماء المسلمين تمت الكتابة بواسطة: أزهار البستنجي آخر تحديث: ٠٨:٥٩ ، ١٤ أبريل ٢٠٢٢ محتويات ١ حكمة العلماء المسلمين ٢

أقوال وحكم للعلماء المسلمين عن الله سبحانه وتعالى ٣ أقوال وحكم علماء المسلمين عن التفاؤل والأمل ٤ أقوال وحكم علماء المسلمين عن التواضع ٥ أقوال وحكم علماء المسلمين عن الأنانية ٦ أقوال وحكم علماء المسلمين عن الظلم ٧ أقوال وحكم علماء المسلمين عن الابتسامة ٨ أبيات شعرية عن الحكمة ذات صلة من القائل اعرف نفسك بنفسك أجمل الاقوال حكمة العلماء المسلمين يمتاز العلماء المسلمون بالحكمة التي تعد من أعظم الفضائل، بل هي أهم مفتاح للفضائل كلها، كمل لهم القدرة على التفاؤل بالحياة، وحل المشاكل التي تواجهنا من خلال الحكم المختلفة التي يقدموها، لذلك نقدم لكم مجموعة من حكم العلماء المسلمين في شتى المجالات المختلفة. أقوال وحكم للعلماء المسلمين عن الله سبحانه وتعالى الثقة بالله أزكى أمل، والتوكل عليه أوفى عمل. لو شعرت ببعد الناس

عنك أو بوحشة أو غربة، فتذكر قربك من الله. أحب الخلق إلى الله المتواضعون. كل عسير إذا استعنت بالله فهو يسير. لتكن شخصاً يضرب به مثالاً في البشاشة، ابتسم دائماً فالابتسامة لا تعني أن الفرح يكسوك بل أنك راضي بقدر الله. في القلب حزن لا يذهبه إلّا السرور بمعرفة الله. رأسُ التواضعِ أن تضَع نفسَك عند من هو دونك في نعمةِ الله حتى تعلِمَه أن ليس لك بدنياك عليه فضل. ابتسم فألوان الحياة بين يديك بحب الله ورسوله فستنعم بعيشة لا يأس فيها. تبسم فإنّ الله ما أشقاك إلّا ليسعدك. أقوال وحكم علماء المسلمين عن التفاؤل والأمل التفاؤل يمنحك هدوء الأعصاب في أحرج الأوقات. يصبح الإنسان عجوزاً حين تحل الأعذار محل الأمل. الزهرة التي تتبع الشمس تفعل ذلك حتى في اليوم المليء بالغيوم. يُمكن للإنسان أن يعيش بلا بَصر، ولكنّه لا يمكن أن يعيش بلا أمل. إذا شعرت بالتشاؤم، تأمل

الوردة. الناس مَعادن .. تصدأ بالملل، وتتمدد بالأمل، وتنكمش بالألم. تذكر يا صديقي، إنّ الأمل شيء جيد، والأشياء الجيدة لا تموت أبداً. غداً يوم أفضل هكذا يقول لنا الأمل، وهكذا يحثنا. لا يأس مع الحياة، ولا حياة مع اليأس. الآمال العظيمة تصنع الأشخاص العظماء. أقوال وحكم علماء المسلمين عن التواضع إذا سئل الشريف تواضع، وإذا سئل الوضيع تكبر. وجدنا التواضع مع الجهل والبخل، أحمد من الكبر مع الأدب والسخاء. تواضعك في شرفك أفضل من شرفك. إن من التواضع الرضا بالدون من شرف المجلس، وأن تُسَلِّم على من لقيت. لكل شيء مطية ومطية العلم التواضع. يا بني تواضع للحق تكن أعقل الناس. أتدرون ما التواضع؟ قالوا: ما هو؟ قال: التواضع أن تخرج من منزلك ولا تلقى مسلماً إلّا رأيت له عليك فضلاً. احبس ثلاثاً بثلاث حتى تكون من المؤمنين الكبر بالتواضع والحرص

بالقناعة والحسد بالنصيحة. ارفعُ الناس قدراً من لا يرى قدرَه، وأكبر النّاس فضلاً من لا يرى فضلَه. شربنا ماء زمزم للعلم، فتعلمناه ولو كنا شربناه للتقوى لكان خيراً لنا. ضع فخرك، واحطط كبرك، واذكر قبرك، فإن عليه ممرك. التواضع الحقيقي هو أبو كل الفضائل. ندنو من العظمة بقدر ما ندنو من التواضع. أقوال وحكم علماء المسلمين عن الأنانية الأنانية هي هذا القانون المحدد للشعور، الذي على أساسه تكون الأشياء الأقرب هي الأكبر والأثقل، في حين أن كل تلك التي تبتعد تقل حجمًا وثقلاً. يسمى شريراً كل من لا يعمل إلا لمصلحته الذاتية. حب الذات هو بالون تخرج منه عواصف الرياح عندما نحدث فيه ثقباً. إنّ الأنانية هي حب الإنسان لنفسه، ولأي شيء آخر لأجله، وحياة الإنسان كلها ليست إلّا ممارسة متصلة لهذا الحب وتحريضاً قوياً له. الأنانية .. ليست أن يعيش الإنسان كما يهوى، ولكن أن يطالب الآخرين

أن يعيشوا كما يريد هو أن يعيش. كما أنّ الأنانية وحب الذات تشوش على العقل، فإنّ الحب ومتعته يجعل الخيال حاداً. لا تدخل أصحاب المصالح الأنانية في عملك لأنهم يفسدونه. قفص الأنانية لا يسع غير صاحبه. كلما اتسعت رقعة وحدتي تذكرت كم كنت أنانية حين تركتك. لا تكن أنانياً وتتعمد عـدم فهمي، لا تكن أنانياً وترفض لقائي. من فرط الأنانية انتهى الشوق. أيحدث أن تتشابه الأنانية مع السعادة لدرجة أنك لن تفرق بينهما. عندما خاب ظني بالكثيرين، عرفت أن حب الذات ليس بأنانية. ليست الأنانية أن يعيش الشخص كما يريد بل أن يعيش الآخرون كما يريد هو. أقوال وحكم علماء المسلمين عن الظلم من تلمس الظلم ومسه فالأولى به ألّا يمارسه بدوره. بين الظلم الظاهر، والعدل الخفي خيط رفيع لا يراه إلا أهل القلوب. الظلم مؤذن بخراب العمران. برفقة العدالة تجتاز العالم، وبرفقة الظلم لا تعبر

عتبة بيتك. إنّ مقاومة الظلم لا يحددها الانتماء لدين أو عرق أو مذهب، بل يحددها طبيعة النفس البشرية التي تأبى الاستعباد وتسعى للحرية. لا تقف أبداً موقف المتفرج من الظلم أو الغباء.. القبر سيوفر متسع من الوقت للصمت. وأقتلُ داءٍ رؤيةُ المرءِ ظالماً، يسيء ويتلى في المحافلِ حمدُهُ. إياكم أن تظلموا أو تناصروا إلى الظلم إن الظلمَ يردي ويهلك. الظلم أسرع شيء إلى تعجيل نقمة وتبديل نعمة. بيت الظالم خراب. ظلم الأقارب أشد وقعاً من السيف. ظلم ذوي القربى أشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند. ما من ظالم إلا سيبلى بظالم. من ظلم لا بدّ أن يظلم. أقوال وحكم علماء المسلمين عن الابتسامة الابتسامة كلمة طيبة بغير حروف. ابتسم فالابتسامة مفتاح القلوب، الابتسامة لا تكلف شيئاً ولكنّها تعني الكثير، الابتسامة هي جواز سفر إلى القلوب.
ابتسم دائماً فالابتسامة تطيل العمر وتفتح الأبواب

المغلقة وتصنع لك القبول قبل أن تطرح أفكارك وتجعل ملامحك أجمل وأطيب. فالحياة أقصر من أن تملأها بالأحزان ابتسم. دع الابتسامة أول ما يراها الناس في ملامحك ولا تشغل نفسك بالدنيا كل مقسوم لك ستلقاه. الابتسامة جسر يعبر بك للقلوب فكن دائماً مبتسماً. الابتسامة كالسراج تبدد ظلمة الأحزان بنور الأمل فهي بلسم الروح ودواء الجروح تنير لك الدروب وتعطيك مفاتيح القلوب. تبسمك في وجه أخيك صدقة. الابتسامة إنّها لا تستغرق لحظة لكن ذكراها يبقى لآخر العمر.
اشحن قلبك بابتسامة. ابتسم فالابتسامة تذيب الهموم والأحزان وتوقظ السعادة من سباتها.
الابتسامة لا تكلف شيئاً ولكنها تعود بالخير الكثير إنها تستغرق أكثر من لمحة بصر ولكن ذكراها تبقى طويلاً. تبسم في وجوه الآخرين، ازرع البسمة على شفاههم حتى تكسب عن كل ابتسامة صدقة. الحزن لا يغير من الواقع شيئاً لكن

الابتسامة تفتح واقعاً جديداً. ابتسم فإن كل شخص تقابله يحمل

أعباءً كثيرة.

الدعاء

قرأت نصًا عذبًا لطنطاوي قال فيه :

"اذا سُدّت الطرق امامكم وضاقت عليكم الارض فأن طريق السماء لا يُسَدّ أبدًا وان كرم الله لا يضيق بسائل"وتذكرت حينها كل تلك المرّات التي أنقذني فيها الدُعاء حين لم ينقذني فيها إلاَ التمسك بحبل الواحد القهار،ما أكرمه علينا وما أرأفه بنا

وقال ابن عمر رضي الله عنهما: (أتيت النبي - صلّى الله عليه وسلم - عاشر عشرة فقال رجل من الأنصار من أكيس الناس وأكرم الناس يا رسول الله فقال أكثرهم ذكراً للموت وأشدهم استعداداً له أولئك هم الأكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الآخرة).

قال العراقي: رواه ابن ماجة مختصرا وابن أبي الدنيا في الموت بكماله بإسنادجيد



الدعاء

وَقَالَ رَبُّكُمُ : الله شرع لعباده الدعاء، فقال ادْعُونِي

وَإِذَا سَأَلَكَ : أَسْتَجِبْ لَكُمْ [غافر: 60] وقال عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ [البقرة: 186] والسجود محل للدعاء في الفرض والنفل، وأحرى الأوقات لإجابة الدعاء: آخر الليل، وجوف الليل، وهكذا السجود في الصلاة فرضًا أو نفلًا يستجاب فيه الدعاء، وهكذا آخر الصلاة قبل السلام بعد التشهد والصلاة على النبي ﷺ.

وهكذا الدعاء يوم الجمعة حين يجلس الخطيب على المنبر إلى أن تقضى الصلاة، وبعد صلاة العصر إلى غروب الشمس يوم الجمعة؛ فينبغي

لمن أراد أن يدعو أن يتحرى هذه الأوقات، وهكذا ما بين الأذان والإقامة الدعاء فيه لا يرد، ومن أهمها آخر الليل؛ لقول النبي ﷺ: ينزل ربنا إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ من يستغفرني فأغفر له؟ وفي لفظ آخر فيقول: هل من داع فيستجاب له؟ هل من سائل فيعطى سؤله؟ هل من تائب فيتاب عليه حتى يطلع الفجر.

وهذا وقت عظيم ينبغي للمؤمن والمؤمنة أن يكون لهما فيه حظ من التهجد والدعاء والاستغفار، وهذا النزول الإلهي نزول يليق بالله لا يشابهه نزول خلقه، فهو ينزل سبحانه نزولا يليق بجلاله لا يعلم كيفيته إلا الله، ولا يشابه الخلق في شيء من صفاته، كالاستواء، والرحمة، والغضب، والرضا وغير ذلك؛ لقوله سبحانه: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ [الشورى: 11] ومن ذلك قوله تعالى: الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [طه: 5].

فالاستواء يليق بجلاله سبحانه، ومعناه: العلو والارتفاع فوق العرش، لكنه استواء يليق بالله لا يشابه فيه خلقه ولا يعلم كيفيته إلا الله سبحانه وتعالى، كما قال تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى: 11] وكما قالت أم سلمة رضي الله عنها: (الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والإقرار به إيمان وإنكاره كفر) وقال ربيعة بن أبي عبدالرحمن -شيخ الإمام مالك أحد التابعين لما سئل عن ذلك قال: (الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، ومن الله الرسالة، وعلى الرسول التبليغ، وعلينا التصديق)، ولما سئل الإمام مالك رحمه الله -إمام دار الهجرة في زمانه في القرن الثاني- عن الاستواء قال: (الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به واجب،

والسؤال عنه بدعة)، ثم قال للسائل: (ما أراك إلا رجل سوء)، ثم أمر بإخراجه.

وهذا الذي قاله الإمام مالك، وأم سلمة، وربيعة رضي الله عنهم، هو قول أهل السنة والجماعة كافة، يقولون في أسماء الله وصفاته: إنها يجب إثباتها لله على الوجه اللائق به ، فالإيمان والإقرار بها واجب، والتكييف منفي لا يعلم كيفيتها إلا الله ، ولهذا يقول سبحانه: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [الإخلاص: 4] ويقول سبحانه: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ [الشورى: 11] ويقول سبحانه: فَلا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ [النحل: 74] وهو سبحانه يغضب على أهل معصيته والكفر به، ويرضى عن أهل طاعته، ويحب أولياءه، ويبغض أعداءه، وهذا الحب والبغض والرضا والغضب وغيرها من صفاته سبحانه، كلها ثابتة له سبحانه على الوجه الذي يليق بجلاله عز وجل، وهو قول أهل السنة

والجماعة فالواجب: التزام هذا القول، والثبات عليه، والرد على من خالفه.

ومن أدلة الدعاء في السجود: قول الرسول ﷺ: فأما الركوع فعظموا فيه الرب، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء؛ فقمن أن يستجاب لكم وقال ﷺ: أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ فأكثروا الدعاء. أخرجهما مسلم في صحيحه

|

الصمت

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال :

قُلْتُ يا رسولَ اللهِ أكلُّ ما نتكلَّمُ به يُكتَبُ علينا فقال :

(ثكِلَتْك أمُّك! وهل يكُبُّ النَّاسَ على مناخرِهم في النَّارِ إلَّا حصائدُ ألسنتِهم إنَّك لن تزالَ سالمًا ما سكتَّ فإذا تكلَّمْتَ كُتِب لك أو عليك)

صحيح الترغيب

جعَل اللهُ عزَّ وجلَّ عمَلَ الطَّاعاتِ واجتِنابَ المعاصي سبَبًا لدُخولِ الجنَّةِ والبُعدِ عن النَّارِ،

وفي هذا الحديثِ يَقولُ مُعاذُ بنُ جبلٍ رضِيَ اللهُ عَنه: "كنتُ مع النَّبيِّ ﷺ في سفَرٍ"، وفي رِوايةٍ ذكَر أنَّ ذلك كان في غَزوَةِ تَبوكَ،.

و إنَّك لن تزالَ سالمًا ما سكتَّ فإذا تكلَّمْتَ كُتِب لك أو عليك....

وعن عقبة بن عامر قلت: يا رسول الله: ما النجاة؟ابن قال: *(أمسِك عليك لسانك، وليَسعك بيتك، وابْكِ على خطيئتك)؛* رواه أحمد والترمذي / صحبح .

وقال ﷺ لمعاذ بن جبل:*(إنك لن تزال سالمًا ما سكت، فإذا تكلمت كُتِب لك أو عليك)؛ (صحيح الجامع)*.

وقال ﷺ *(مَن صمَت نجَا)* (رواه أحمد والترمذي، وصححه الألباني).

وقال علي بن أبي طالب: *(. أفضل العبادة الصمت وانتظار الفرج).*

وقال عمرو بن العاص:

(الكلام كالدواء إن أقللت منه نفع، وإن أكثرت منه قتل).

وقال لقمان لولده:

(يا بُني، إذا افتخر الناس بحُسن كلامهم، فافتخر أنت بحُسن صمتك).

وكان بعضهم يقول:

(تعلَّمِ الصمت كما تتعلم الكلام، فإن يكن الكلام يهديك، فإن الصمت يقيك، ولك في الصمت خصلتان:

1- أن تأخذ به علم مَن هو أعلم منك.;

2- تدفع به عنك جهل من هو أجهل منك.

وعن بكر بن أبي عياش، قال: *(أدنى نفعِ السكوت السلامةُ، وكفى بها عافيةً، وأدنى ضررِ المنطق الشهرةُ، وكفى بها بليَّة)*.

كان أعرابي يجالس الشعبي يطيل الصمت، فسُئِل عن طول صمته، فقال : *(أسمع فأعلم، وأسكت فأسْلَم)*

وقالوا: لو(كان الكلام من فضة، فإن السكوت من ذهب).

كيف يجاهد الإنسان نفسه على الصمت؟

1- استشعار العبد دائمًا أنه مؤاخذ بكلامه محاسب عليه، وأن لسانه شاهد عليه.

2- استشعار العبد أن الكلمة قد تُغير مساره في الدنيا والآخرة.

3- الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان لا يتحدث إلا للضرورة والفائدة، وكان لا يؤذى أحدًا بكلامه.

4- اجتناب الثرثارين.

5- اعلم أن المرء يظل كبيرًا حتى إذا تكلم ظهرت حقيقته، وكان يقال: تكلَّموا تُعرَفوا؛ فإن المرء مخبوء تحت لسانه.

6- قِفْ بقلبك قبل أن تتكلم: "حدِّد لرجيلك قبل الخطو موضعَها".

وزِنِ الكلام إذا نطقت فإنما

يُبدي عيوب ذوي العيوب المنطقُ

ماعند الله هو اعظم لنا

تأكد إن الشـيء اللي يكتـبه الله لك هو أفضل من اللي كنت تتمناه وأجمـل من اللي كـنت تتوقعه
تأكد إن الله ألطف منـك بنفسك دائماً وأبـداً

وعندما نعيش لنسعد الآخرين يرزقنا الله بآخرين ليسعدونا ، فابحث عن العطاء لا الأخذ ، فكلما أعطيت كلما أخذت دون أن تطلب وقل الحمدلله على كل حال

.

كيف ينفق الله عليك

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " قَالَ اللَّهُ عزوجل : أَنْفِقْ يَا ابْنَ آدَمَ، أُنْفِقْ عَلَيْكَ ". متفق عليه

|

قولوا لأبنائكم: العِزُّ والفخرُ والكرامة، تكون بالتمسك بأخلاق وأهداب الدِّينِ كله.

*قال تعالى:(إنّهم كانوا يسارعونَ في الخيرات).
قال السعدي رحمه الله: لا يتركون فضيلةً يقدرون عليها، إلا انتهزوا الفُرصة فيها.*

لم يجعلِ الله الدنيا موضع كرامةٍ للإنسان.
فالكرامة الحقيقية للإنسان هي سلامة دينه لا سلامة دنياه، ولو كانت سلامة الدنيا هي موضع الكرامة للإنسان؛ لكان الأنبياء أغدق الناس عيشًا، وأوسعهم رزقًا، وأبعدهم عن الأذى.*

(ابن مرزوق)

حين يقرر المسلم أن يقرأ القرآن بـ"تجرد"؛ فإنه لا يمكن أن يخرج منه بمثل ما دخل عليه. فهذا القرآن يقلب شخصيتك ومعاييرك وموازينك وحميتك وغيرتك وصيغة علاقتك بالعالم والعلوم والمعارف والتاريخ.*

(إبراهيم الوهبي)

قال ناصح: جرِّب أن تتخفّف من (مُحرِقات الأعمار)، وسائل التّواصل البشريّة، لساعات معيّنة، وأن تخلوَ بربّ البريّة؛ تتفكّر في نعمه، تَذْكُرُه وتناجيه وتسأله؛ ستجد حلاوةً ولذّةً لا تعدلها لذّات الدّنيا كلّها! وكلّما زادت خلوتك بالله زاد أُنسك به وانقطاع طمعك عن النّاس.

.

موعظة بليغة لاتقدر بثمن

- قال سفيان الثوري - رحمه الله

: في وصيته إلى أحد إخوانه يعظه

✧ أوصيك وإياي بتقوى الله, وأحذرك أن تجهل بعد إذ علمت, وتهلك بعد إذ أبصرت, وتدع الطريق بعد إذ وضح لك,

✧ ولا تغتر بأهل الدنيا بطلبهم إياها وحرصهم عليها وجمعهم لها, فإن الهول شديد, والخطر عظيم, والأمر قريب,

✧ وارتحل إلى الآخرة قبل أن يرتحل بك,
واستقبل رسل ربك, واشدد مئزرك من قبل أن
يقضى قضاؤك, ويحال بينك وبين ما تريد,

✧ فقد وعظتك بما وعظت به نفسي, والتوفيق
من الله ومفتاح التوفيق الدعاء والتضرع
والاستكانة والندامة على ما فرطت,

✧ ثم إياك وما يفسد عليك عملك فإنما يفسد
عليك عملك الرياء, فإن لم يكن رياء فإعجابك
بنفسك حتى يخيل إليك أنك أفضل من أخ لك,

✧ وعسى أن لا تصيب من العمل مثل الذي
يصيب, ولعله أن يكون هو أورع منك عما حرم
الله ، وأزكى منك عملا,

✧ فإن لم تكن معجبا بنفسك فإياك أن تحب محمدة الناس ومحمدتهم أن تحب أن يكرموك بعملك ، ويروا لك به شرفا ومنزلة في صدورهم ، أو حاجة تطلبها إليهم في أمور كثيرة,

✧ فإنما تريد بعملك وجه الدار الآخرة لا تريد به غيره ، فكفى بكثرة ذكر الموت مزهدا في الدنيا, ومرغبا في الآخرة,

✧ وكفى بطول الأمل قلة خوف, وجرأة على المعاصي, وكفى بالحسرة والندامة يوم القيامة لمن كان يعلم ولا يعمل.

||[حلية الأولياء - الأصبهاني]||